نظرية ماسلو الهرمية للحاجات الإنسانية

انتشرت النظرية لأول مرة عام 1943، حيث يرى ماسلو أن سلوك الانسان تحكمه قوة داخلية (دوافع) تجبره على التصرف والسلوك بطريقة ما ليشبع احتياجاته، وبالتالي يشعر بالراحة النفسية والجسمية.

حيث يعرف مفهوم الحاجة "**Needs**" بأنه كل حالة نقص أو اضطراب نفسي أو جسمي والتي إن لم تلقى الإشباع فإنها تثير لدى الفرد نوعا من التوتر.

يؤكد ماسلو بوجود هرمية للحاجات وهي متباينة حسب مستويات في الأهمية فبعضها مهم والآخر أقل أهمية والآخر غير مهم.

الشكل رقم 01: هرم ماسلو للحاجات الإنسانية

يتوجب على الانسان إشباع الحاجات الدنيا في الهرم قبل إشباع الحاجات العليا (مفهوم التصاعد الهرمي).

الحاجة التي تشبع لا تعد حاجة بعد ذلك.

أي إشباع لحاجة دنيا يؤدي إلى الإنطلاق في إشباع حاجة أعلى منها.

وفيما يلي سنعرض هذه الحاجات كما وضعها ماسلو حسب الأهمية:

1- **الحاجات الفزيولوجية:** في القاعدة، لأنها تشمل كل ما هو ضروري للحفاظ على البقاء وتتضمن الحاجة للطعام والماء والجنس والنوم.

2- **الحاجة إلى الأمن:**هي غريزة الهدف منها الابتعاد عن الخطر والتهديد والتخلص من الخوف والقلق، فتشير إلى رغبة الفرد إلى الأمن والسلامة والطمأنينة.

3- **الحاجة إلى الحب والانتماء:** تعني الرغبة في إنشاء علاقات اجتماعية ووجدانية مع الآخرين والإنخراط في المجموعات.

تسمى أيضا الحاجات الاجتماعية لأنها تتعلق بالإنتماء والحب، العلاقات الاجتماعية، الصداقات والعائلة.

4- **الحاجة للتقدير:** تشير هذه الحاجة إلى رغبة الفرد في تحقيق الكفاءة والجدارة والاستحقاق والفائدة، وعدم تحقيق هذه الحاجة يؤدي إلى الشعور بالإحباط والعجز والدونية. حيث ينقسم التقدير إلى:

- التقدير الذاتي: الإستقلال، الثقة بالنفس، الإنجاز،....
- التقدير من الآخرين: الإحترام الشهرة، المكانة الاجتماعية،....

5- **الحاجة إلى تحقيق الذات:** ويقع في قمة الهرم، ويشير إلى تحقيق الفرد أقصى قدراته مثل الإبداع، الابتكار، حل المشكلات، تطوير الذات

تطبيقاتها التربوية:

تترتب احتياجات التلاميذ فعليا كما ذكر ماسلو في نظريته حيث يتوقف نجاح التلاميذ على:

1- **تلبية الحاجات الفزيولوجية:** التغذية الكاملة، النوم الكافي، التهوية في الأقسام، وهذا يحيل إلى ضرورة دعم التلاميذ الذين لديهم ظروف معيشية صعبة.

2- **تلبية الحاجة إلى الأمن:** وذلك بسن قوانين مدرسية تطبق بعدل بين جميع التلاميذ، الحماية من التهديد والعنف والتنمر، تقديم جلسات الدعم النفسي وهذا لتعزيز والأمان والإنظباط.

3- **دعم الإنتماء الاجتماعي وبناء علاقات:** من خلال تشجيع الطلاب على التعاون والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية من خلال تنظيم فعاليات كالمسرح والإذاعة، والخرجات الميدانية مما يقوي الروابط بين التلاميذ والمعلمين وتعزيز الاحترام بين جميع الأطراف.

4- **تلبية الحاجة إلى التقدير:** تشجيع الطلاب على القيام بمهام في مجال اهتمامهم وميولهم مثل تكليف أحد التلاميذ بمسؤولية القسم وتشجيعهم باستمرار والإعتراف بجهودهم مما يعزز فيهم روح المسؤولية والقيادة.

5- **تشجيعهم على تلبية الحاجة إلى تحقيق الذات:** من خلال تحفيزهم على الإبداع عن تدريبهم على التفكير النقدي التفكير خارج الصندوق والإبتكار، وتقديم الدعم لهم والإشادة بأفكارهم، تشجيع المشاريع البحثية المبتكرة والعلم الذاتي والمبادرة إلى حل المشكلات، مع الاهتمام بالمواهب ورعايتها.